آليات توليد المصطلح

الاقتراض اللغوي آلية

جودي مرداسي

جامعة باتنة

الملخص:

تتناول الدراسة آليات توليد المصطلح ، والاقتراض اللغوي آلية من آليات التوليد المتعددة ، من الاشتقاق والترجمة والتعريب، والمجاز وغيرها، وسنخصص دراستنا هذه للاقتراض اللغوي ودوره في توليد المصطلح من حيث أخذ اللفظ المقترض واندماجه في اللغة المستقبلة، وأهم مجالات التلاقح اللغوي، ومدى التأثير والتأثر، وإلقاء الضوء على مدى تأثر اللغة العربية بهذه الآلية، وتبيان الدوافع التي شرعت له ذلك، ويختم البحث إلى اقتراح مجموعة من التوصيات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد توصيف الظاهرة وتحليلها واستخلاص النتائج منها.

مقدمة:

إن مجال علم المصطلح–علم العلوم– مجال متشعب لا يمكن حصره، إن على مستوى التنظير له، وان على مستوى دراسة المصطلحات، والبحث في ثنايا القضايا الاصطلاحية؛ لأن البحث في مصطلحات أي لغة هو في الحقيقة بحث في سجلها المعجمي ونظامها المفهومي وخلفيتها الثقافية والاجتماعية والحضارية، ومن ثمة تتبدى لنا خطورة البحث في القضية الاصطلاحية من حيث كونها تأتي في صلب البحث اللساني والنقدي والابستيمولوجي بشكل عام (1)،فاضطراب المصطلح راجع إلى تعددية المناهج المتبعة عربيا في صوغ المصطلح التي تخضع بدورها لمنظور التعريب المتبع في هذا البلد العربي أو ذاك، ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجما معناه وهناك من يعربه، أي ينقله بلفظه الأجنبي مع

إخضاعه للوزن والنطق العربيين، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التوليد أو النحت، ويرجع آخرون للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات، وقد سار على هذه الطرق جميعا كل الدارسين العرب أفرادا وجماعات، مؤسسات وهيئات تعددت الوسائل والهدف واحد، وقد أدى هذا التعدد في تصور وضع المصطلح إلى خلق لغات علمية عربية عديدة قائمة الذات(2).

ولا سبيل لإنكار الحقيقة المتمثلة في غياب أي اتفاق عربي(ولو نسبيا) حول المصطلحات اللسانية المتداولة حاليا في الكتابات اللسانية العربية ، وهكذا تحولت المصطلحات إلى عائق،وأصبحت مشكلا قائم الذات عوضا أن تكون مساعدا يقربنا من هذا العلم.(3)

كما يتناول البحث قضية من القضايا الهامة التي يقوم عليها تراثنا اللغوي آلية التوليد والتي تعد الركيزة التي يعتمد عليها واضعو المصطلحات، فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية

يقول عبد السلام المسدي"من أهم الآليات التي تفرزها اللغة لسد حاجات مستعمليها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية الوليد التي يصنفها علماء اللسان إلى توليد لفظي وتوليد معنوي، وفي كلتى الحالتين تنبثق دلالة تشق طريقها بين الحقول المترسخة في مصفوفة الخانات المخزونة لدى أهل تلك اللغة حتى تجد مستقرها بين زوايا المنظومة القاموسية(4)

كما تعالج هذه المقالة الاقتراض اللغوي ودوره في توليد المصطلح، حيث يعد الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحية، وهو مظهر دال على حيوية هذه اللغات وتطورها، وبناء عليه يتم التبادل اللغوي عبر الاقتراض،يتحدث إبراهيم أنيس عن ذلك بقوله:"يؤدي الاحتكاك المباشر وغير المباشر بين الشعوب ولغاتها إلى انتقال مفردات من لغة لأخرى، فاللغة العربية شهدت عبر تاريخها الطويل وما تزال تشهد دخول مفردات وألفاظ ومصطلحات عديدة من لغات الشعوب المجاورة والبعيدة كالفارسية والتركية والانجليزية والفرنسية، ويعرف هذا الانتقال للمفردات من لغة لأخرى بالاقتراض المعجمي أو المفرداتي، وقد يسمى بالاستعارة اللغوية (5)،

وأضاف الدكتور إبراهيم أنيس بقوله"ومما لاشك فيه أن الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ساهم في تكوين الكثير من المصطلحات وتنميتها في العديد من صنوف العلم، فاقتراض الألفاظ عمل يقوم به الأفراد كما تقوم به الجماعات، وفي العصور الحديثة قد تقوم به أيضا الهيئات العلمية، كالمجامع اللغوية وأمثالها ، على أن عمل الفرد هنا لا يظل عملا منعزلا عن الناس، بل رغم أنه يبدأ كعمل فردي لا يلبث في غالب الأحيان أن يقلده مجموعة من أفراد، ثم قد يصبح ملكا للجماعة كلها، ويكون حينئذ عنصرا من عناصر اللغة المستعيرة(6)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستشراف بابا من أبواب اللسانيات التطبيقية، وقد بنيت هذه الدراسة على ثلاثة محاور أساسية:

1-مصطلح المصطلح

2-آليات توليد المصطلح

3-الاقتراض اللغوي ودوره في توليد المصطلح

أولا:مصطلح المصطلح:

"المصطلح"مصدر ميمي للفعل اصطلح (مبني على وزن المضارع المجهول"يصطلح"بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المطاوع (افتعل) بمعنى أن أصله هو (اصتلح) ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد (كما هي الحال هنا) أو ضاد أو طاء أو ظاء، تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصطبر، اضطرب، أطرد...) (7) ، ينحدر"المصطلح" كما رأينا إذن من الجذر اللغوي "صلح" ، وقد أورد أحمد بن فارس (395ه) في معجمه مقاييس اللغة أن "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صلح الشيء يصلح صلاحا ويقال صلح بفتح اللام ..."(8)، وعموما فان كلمة المصطلح في اللغة تدل على زوال الفساد وحصول الاتفاق والوئام، ففي لسان العرب "الإصلاح نقيض الفساد ... والصلح تصالح القوم بينهم ... وقد

اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا" (09) وفي المعجم الوسيط "اصطلح القوم: زال مابينهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا (10)

وفي الاصطلاح: ساق الجرجاني (علي بن محمد بن علي(816ه)) في كتابه التعريفات أربعة تعريفات اصطلاحية للفظ وهي:

– الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما ، ويواصل قائلا: وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

وقيل: الاصطلاح:إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى أخر، لبيان المراد

وقيل :الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين(11)، فعندما لا يوجد لفظ قديم يؤدي وظيفة دلالية جديدة ، فانه لابد من إيجاد لفظ جديد يقوم بهذه المهمة سواء كان عربي الأصل أم مقترضا ،(12) يقول محمود فهمي حجازي "يتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية،مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"(13).

وقد وردت مصطلحات عدة في هذا المجال:

Terme المصطلح

La néologie علم المصطلح

La Terminologie المصطلحية

نطلق مصطلح terme على مفردة في جملة ذات وظيفة محددة، ترادف كلمة المصطلح وفي بعض الأحيان عبارة أو عنصر.

ونطلق مصطلح المصطلحية على المصطلحات Terminologie، ولكل علم مصطلحية خاص به، وكل مدرسة لسانية،مدرسة لسانية مصطلحية خاصة بها، وهو مجموعة المصطلحات المتبوعة بشروحات ومفاهيم وإيضاحات (14)، ويعد علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي (أي اللسانيات التطبيقية) الذي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، علما أنه لم يتم اعتماد تسمية موحدة الاستعمال في العالم العربي لهذا العلم، حيث نجد : البحث الاصطلاحي، علم المصطلحات، المصطلحيات، علم المصطلح، المصطلحية...الخ، أما تسمية علم المصطلح فهي التسمية التي اقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيا المختلفة، أدى إلى توليد علوم جديدة(15) أفضت إلى التفكير في وضع المصطلحات الدقيقة أمام المفاهيم العلمية الجديدة.

وفي ظل الثورة التكنولوجية وسيل التقنيات الحديثة ظهرت الحاجة إلى المصطلح باعتباره وسيلة للتحكم في العلوم التقنية المعاصرة ومواكبة تطورات العصر.

ثانيا: آليات توليد المصطلح:

من المعلوم أن الغربيين في اللحظة الحضارية الآنية يستنبتون العلم بلغاتهم ويخترعون المخترعات، ويمطرون العالم يوميا بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة(16) وأمام هذا الوضع تجد اللغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التطور العلمي وهذه المبتكرات اللغوية مصطلحيا، إذ أنها مطالبة –أكثر من أي وقت مضى– باللحاق بالركب الحضاري الغربي، وبمسايرة زخمة المصطلح في شتى الميادين المعرفية والعلمية ولن يتحقق هذا الأمر إلا بقيام رجالات هذه اللغة بتوليد المصطلحات، لتسمية المفاهيم العلمية التي ترد عليهم من الغرب يوميا بأعداد هائلة (17) وذلك بوساطة آليات التوليد.

والتوليد من مصدر ولد ...إتيان الأديب بما لم يسبق إليه، وعكسها التقليد : هذا الأديب يميل إلى التوليد في الأسلوب والمعاني ... اشتقاق كلمات جديدة، يعمد الكتاب المحدثون إلى توليد مفردات جديدة(18).

إن التوليد الاصطلاحي-بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية- فعل محوج إلى عدد من الوسائل والآليات التي يتيحها فقه اللغة العربية، والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات، وقد رتبها على القاسمي حسب أهميتها في اللغة العربية بهذا الشكل: الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت(19)مشيرا إلى آلية أخرى تأخر الإلحاح عليها إلى هذه العقود الزمنية الأخيرة هي(التراث) أو (الإحياء) (20) أما عبد السلام المسدي (وزيادة على استعماله للتعريب تارة والدخيل اللفظي تارة أخرى) فيستعمل "النقل" أيضا حيث يقول: إن الآلية التي نقصدها هي آلية النقل في معنى الأخذ المباشر للفظ الوارد وهو ما يطلق عليه في سجل علومنا اللغوية (التعريب) (21)، كما أن هناك آليات اصطلاحية أخرى منها"الوضع(الارتجال) والترجمة(22).

ان مبدأ التوليد يتيح للغة الاستمرار في التعبير والتتابع في الألفاظ والتراكيب والمعاني(23) كما يفيد التوليد عموما عمليتين: أولاهما وضع مصطلح جديد لمفهوم معين في لغة أصل مبدعة، وثانيتهما نقل مفهوم مصطلح معين من لغة أصل الى لغة هدف، وتعتمد العمليتان نفس المعايير المتبعة في وسائل الوضع وتقنيات الترجمة(24)، كما يعد-أي التوليد-اطراد قواعد الاشتقاق على المصطلحات العلمية الأجنبية المعربة، وعد الأسلاف ذلك من التوليد، وأباحه المجمع بشرطين: إذا أساغه الذوق واتضحت حاجة المجمع إليه(25)، ومن هنا يعرف عبد الصبور شاهين التوليد بأنه "عملية استخراج اللفظ الجديد، أو عملية استعمال اللفظ القديم في معنى الجديد، سواء أكان اللفظ عربي الأصل أم كان معربا، وعلى ذلك يمكن اعتبار التوليد بمثابة الإبداع الذي ينشىء تأليفا في اللفظ أو في المعنى(26) ومن طرق وضع المصطلحات أيضا:

-توظيف اللفظ العربي الأصيل، والاقتراض

هذه الآليات وغيرها تمثل مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي، وخصص اللغويون العرب أوزانا قياسية وأخرى غير قياسية لضبط بنية المصطلح أو الكلمة، وتمثل هذه القوانين شروطا منهجية صالحة لوضع المصطلح وتوليده(27).

كانت هذه آليات وضع المصطلح العربي، وان إتباعها يكون بالترتيب التفاضلي كما جاء في التوصيات الصادرة من ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي المنعقدة في الرباط سنة 1981م في المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها،إذ تقرر أن يبدأ الباحث أولا باستقراء التراث العربي وإحياء ما استعمل منه من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث، فان لم يجد بغيته في التراث يلجأ إلى المجاز، فان لم يتيسر له ذلك يحاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فان لم يكن ذلك ممكنا لجأ إلى تعريب اللفظ الأجنبي، ويبقى النحت أخر ما يلجأ إليه من وسائل التوليد(28).

ثالثا: الاقتراض اللغوي ودوره في توليد المصطلح :

الاقتراض أو الاقتباس أو الاستعارة emprunt، يقوم على أخذ كلمة من لسان إلى لسان آخر (29) أي إدخال عنصر من لغة أجنبية إلى لغة ما(30) والاقتراض يعني الاقتباس،أي الأخذ والعطاء، وهذا من سنن اللغات لأن اللغة أيا كانت ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن تصورها إلا في في ظل نظام للتبادل الفكري والمادي بين المجتمعات، ولا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضاري غير متبوعة بتبادل لغوي (31) حيث يلجأ الناس إلى المفردات المجاورة التي قد تنتمي إلى لغات مختلفة المشارب، فيستعيرون من الرطانات ومن العاميات الخاصة ومن اللغات الإقليمية ومن اللغات الأجنبية،والأخذ من هذه اللغات يحدد دائما بظروف خاصة، تعين الاختيار أو تنظمه(32)، وهو ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها لغة من اللغات، حيث تتبادل الأخذ والعطاء، ويستعير بعضها من بعض، كما يعد إحدى الوسائل التي تنمو بها الثروة اللفظية، فان أي لغة ذات عمق تاريخي، وذات ثقافة وأدب وحضارة، لا تستطيع أن تستمر فترات طويلة من حياتها منكفئة على ثروتها اللفظية الخاصة دون أن يكون لها مدد خارجي من لغات أخرى لها القدرة على التأثير لأسباب مختلفة،

ومن ذلك تبادل التأثير بين اللغة العربية وأخواتها الساميات، وبين العربية واللغات اليونانية، والفارسية، والهندية، ولا زالت العربية في وقتنا الراهن تقترض من اللغات المعاصرة حسبما تمليه الضرورة والحاجة الملحة وهي ليست بدعا في هذا(33)، والاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحية، وهو مظهر دال على حيوية هذه اللغات وتطورها، وبالنسبة للغة العربية، قد اضطرت إلى الاقتراض من اللغات التي احتكت بها منذ الجاهلية الأولى واتسعت الظاهرة في صدر الإسلام، لما طرأ على المجتمع من انفتاح على الحضارات والمجتمعات الأخرى نتيجة اتساع الفتوحات، واختلاط العرب بغيرهم من أبناء البلدان المفتوحة (الفرس،والروم، والقبط.....وغيرهم)كما حدث ذلك نتيجة للمعاملات التجارية الحيوية بين العرب وبعض البلدان المجاورة، إضافة إلى ما حدث من نهضة علمية وثقافية في صدر الدولة العباسية، حيث نشط الاهتمام بترجمة العلوم والفنون الأجنبية إلى اللغة العربية، مما استدعى ظهور مسميات لأسماء وأشياء لم يكن لها وجود في الجزيرة العربية، حيث أخذها العرب وقاموا بتصنيفها(34)، فاقترض العرب قبل الإسلام وبعده ألفاظا أجنبية كثيرة، وجل ما اقتبسوه من الفارسية ويليها اليونانية واللاتينية وسائر اللغات السامية(35)، وقد اقترضت العربية من لغات الأمم الأخرى كثيرا من الألفاظ العلمية و الحضارية، وأقرضتها أضعاف ذلك عددا، إذ أحصى الدكتور محمد التونجي في العربية العديد من ألفاظ مقترضة فوجدها تكاد تبلغ قرابة ثلاثة ألاف لفظة فارسية، ومائة ونيف من الحبشية، والرومية، والعبرية، والهندية والآرامية، ولا نستكثر هذا العدد أمام ألاف الألفاظ العربية التي غزت هذه اللغات وغيرها (36)، فانتقلت من الفارسية إلى العربية في عصور الاحتجاج أسماء بعض الآنية والمعادن والأحجار الكريمة وألوان الخبر والطهي والرياحين والطيب والمنتجات الزراعية والصناعية والحربية التي اشتهر بها الفرس(37) فالألفاظ المقترضة من الفارسية كثيرة نكتفي بذكر بعضها، منها: اصطلاحات الإدارة، كالديوان والرزق والمرزبان والدهقان والفرسخ والتاج، ومنها ألفاظ دينية، كالدين والجناح والمجوس والنيروز ومنها أسماء الأشياء الخاصة بالعجم أو المجلوبة من عندهم كالصنج، والصولجان والفردوس، والفيل والجاموس، والمسك وخصوصا أسماء أنواع النسائج كالديباج والإستبرق والابريسم، والطيلسان وغيرها(38)

وقد تبين لنا بعد التمحيص أن جل الاقتراضات العربية كانت من الفارسية وذلك راجع إلى عوامل موضوعية بدرجة أولى أهمها الجوار الجغرافي وترجمة العلوم وتسرب معالم الحضارة إليها(39)، كما اقترضت اللغة العربية كلمات من الحبشة وأهمها هي العائدة إلى أشياء دينية مثل: حواريون، ونافق، ومنافقون، وفطر، ومنبر، ومحراب، ومصحف وبرهان، وهي مع بعض الألفاظ النادرة التي جاءت في القران الكريم وفي الحديث(40)، ومن الكلمات اليونانية: إبليس، والجنس والزوج، والقرطاس، والازميل، والفندق، واللص، وبينها لاتينية دخلت في اللغة اليونانية، ثم الآرامية، ثم العربية ومنها الصراط، والميل والقصر، والقنطرة، والقنطار والدينار، وبعض الكلمات اليونانية واللاتينية وصلت إلى العربية عن طريق اللغة الحبشية أو الفارسية، مثل ذلك الإنجيل، والقلم، والدرهم(41).

ومن الألفاظ التي اقترضتها اللغة العربية من لغات مختلفة: قارورة، وجهنم، وأسفار، وسرى، والجبت، وسرر، ورهو، وإستبرق، والرقيم، والبستان، وسجيل، وفلين، ومشكاة، وأباريق، واليم، وتلفون...الخ.

وقد تنوعت المفردات المقترضة في العصر الحديث، واختلفت باختلاف طبيعة الحياة الحضارية، وتغير اللغات المؤثرة، حيث تضاعف حجم التبادل اللغوي بين الشعوب وازدادت الحاجة إلى الاقتراض بفعل الاستعمال والمثاقفة والحاجة إلى التكامل الحضاري وكثافة التواصل الإعلامي، وكل ما من شأنه أن يجعل من الاقتراض مظهر من مظاهر ثقافة العولمة(42)، وغالبا ما يختص الاقتراض بالمفردات الجديدة التي أفرزتها مختلف التقنيات الحديثة والمفاهيم الجديدة مثل:تلفزيون أو تلفزة télévision تقنيات technique فلسفةphilosophie رسكلةrecyclage

كما يختار المترجم أحيانا الاقتراض لإضفاء النكهة المحلية أو الصبغة الفولكلورية لثقافة اللغة المنقول منها (43)، ومن الكلمات الأعجمية الحديثة التي يرى الكرملي أنه من المستحسن إحياؤها والأخذ بها "البنك، التلفون، البرصة... كما يرى أن هناك بعض الكلمات الدخيلة التي يستحسن أن تستبدل بها كلمات عربية مثل:

الغرامافون: يفضل مكانها (الحاكي)

فوتوغراف: يفضل مكانها (التصوير الضوئي)

فونوغراف: يفضل مكانها (اللاقطة)

فيزياء: يفضل مكانها (علم الطبيعيات... وهكذا (44)، كما اقترضت اللغة العربية من لغات عدة، من ألغات الأوروبية كالانجليزية والفرنسية والايطالية والألمانية وغيرها، إذ ظهرت مفردات أجنبية جديدة تعبر عن ظواهر حضارية مستجدة، تحمل هوية الدول المصدرة لتلك المستوردات العلمية والحضارية والفكرية المختلفة، ومن ذلك اللغة الانجليزية التي برزت في بعض المجالات ولا سيما في الألعاب الرياضية ووسائل النقل إلى جانب مصطلحات فرنسية وايطالية في مجالات الألبسة والأقمشة وأدوات الزينة والأطعمة.... ومعظم هذه المصطلحات الأجنبية مقتبسة من أصول إغريقية ولاتينية ولا سيما في المصطلحات العلمية(45)، لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى دخول المئات وربما الآلاف من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية، حيث تنوعت تلك الألفاظ بين علمية تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية مثل: كلمات الكمبيوتر، التلفزيون، الموبايل، الديسك، اللأنترنيت، الويب، سي دي، التلفون، الفيروس، الفيتامين، وبين ألفاظ ترتبط بالعلوم الإنسانية، مثل كلمات الديمقراطية، الكونفدرالية، الفيدرالية، الانثروبولوجيا، الميتافيزيقية، الفلكلور، ولا شك أن هذا الكم الكبير من المفردات المقترضة يساهم في تنمية المصطلحات وزيادة كلمات اللغة، ولكنها تبقى ألفاظا دخيلة تحتاج

للتعريب حتى لا تعاني الأمة من التغريب في لغتها وثقافتها(46)، ونشير إلى أن هناك طرق عدة تلجأ إليها لغة ما عندما تقوم باقتراض كلمة من لغة أخرى من هذه الطرق:

1-اقتراض كامل: تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة، مثل كلمة سينما التي اقترضتها العربية من CENIMA الانجليزية.

2 –اقتراض معدل: تقترض الكلمة ويعدل نطقها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة، مثال ذلك كلمة رادار التي اقترضتها العربية من RADAR الانجليزية، والتلفاز المعتدلة من télévision الانجليزية(48).

3– اقتراض مهجن: تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال ذلك: صرفيم المأخوذة من morphème حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الانجليزية إلى العربية، وبقي الجزء الثاني كما هو في الانجليزية (49).

4–اقتراض مترجم: تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة، أي ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية، مثال ذلك الكلمة الانجليزية expression مأخوذة من الكلمة اللاتينية expressio فهي بذلك كلمة مقترضة(50)

صفوة القول:

– يعد الاقتراض آلية من آليات التوليد، والاصطلاح المستقبلي لابد أن يكون اصطلاحا مرتبطا بالتوليد الآلي نظرا للعدد الهائل من المصطلحات التي نحتاج إليها.

– إن اللغة العربية تحمل من مظاهر التوليد ومسائل التجدد والاستمرار والمواكبة مالا تحمله لغات كثيرة، فهي غنية المفردات، غزيرة المعاني والدلالات، ومرد ذلك يعود إلى قضية التوليد التي تمد اللغة بما يتماشى والتطور التكنولوجي المعاصر.

– إن اللغة العربية كسائر اللغات تؤثر وتتأثر، بين الأخذ والعطاء، وهي في تلاقح مستمر.

– مراعاة كتابة الكلمة المقترضة وما يقابلها باللغات الأجنبية والحرص في أن يصبح المصطلح موافقا للصيغة وللنسيج العربي.

الهوامش

1) د. لعبيدي بوعبدالله ، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو ص5
2) محمد مجيد السعيد، دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، اللسان العربي عدد 29ص148/ نقلا عن مقال : المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، أي مصطلحات لأي لسانيات.د.مصطفى غلفان.الانترنيت www.mohamedrabeea.com/box/box1
3) رشاد الحمزاوي، مشاكل وضع المصطلحات اللغوية، اللسان العربي العدد 1980/1/18 ص 75، نقلا عن مقال الانترنيت المذكور أعلاه.
4) عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي واليات صياغة ،علامات(كتاب نقدي يصدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي) المملكة العربية السعودية: المجلد2،الجزء 8 1993 ص 56
5) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة : مكتبة الأنجلو مصرية سنة 1978 ص 117
6) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ص 117
7) انظر: يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف. الجزائر. ط 1 /2009م ص 21
8) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة: تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1979 مادة صلح،303/3
9) ابن منظور. لسان العرب. دار صادر بيروت. ط1/1990م.مادة صلح 517-516/2
10) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون.المكتبة الإسلامية .استانبول تركيا. مادة صلح 520/1
11) الجرجاني(على بن محمد)، كتاب التعريفات. حققه إبراهيم الابياري. الناشر دار الكتاب العربي بيروت ط1/1985 ص 44-45

12) انظر: فريد عوض حيدر. فصول في علم اللغة التطبيقي(علم المصطلح وعلم الأسلوب).مكتبة الآداب القاهرة. ط1 /2008م ص8

13) محمود فهمي حجازيالأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة. القاهرة. ص11

14) انظر: المصطلحات اللسانية البلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة: لجنة الإعداد: بوطارن محمد الهادي وآخرون. دار الكتاب سنة 2010م. ص374. وحول المدارس والنظريات المصطلحية انظر: خليفة الميساوي. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان الرباط منشورات ضفاف الرياض، منشورات الاختلاف الجزائر. ط الأولى 2013م ص:44-82

15) على القاسمي. علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت مكتبة لبنان ناشرون سنة 2008ص 265 وانظر : مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم. كلية الآداب جامعة بغداد.بغداد 2012 ص61

16) انظر: جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة لأحمد شحلان: مجلة اللسان العربي الرباط ع 44 ديسمبر 1997ص 71 نقلا عن:فريد امعضشو، آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية الانترنت ...www.facebook.com/free.maraba

17) انظر: مقال: فريد امعضشو. آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية الأنترنيت الموقع السابق

18) انظر: أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب القاهرة . ط1/2008م 2492/3

19) على القاسمي، لماذا أهمل المصطلح التراثي.مجلة(المناظرة) م.س ص37 نقلا عن: يوسف وغليسي.إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ص 79

20) انظر:يوسف وغليسي السابق.ص 79-80

21) عبد السلام المسدي،المصطلح النقدي.مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله. تونس 1994 ص 29

22) انظر: يوسف وغليسي.السابق ص 104-105 بتصرف
23) إبراهيم محمد البب. مقال: ملامح التوليد في التراث اللغوي. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد 27 العدد(1) 2005.ص103
24) محمد رشاد الحمزاوي المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها.دار الغرب الإسلامي.بيروت ط1/1986ص39
25) شوقي ضيف. مقال : زهور من بستان التعريب.مجلة مجمع اللغة العربية.العدد 102ص 33-73
26) عبد الصبور شاهين. العربية لغة العلوم والتقنية. دار الاعتصام القاهرة ص345 وانظر: خالد الأشهب. المصطلح العربي البنية والتمثيل.عالم اكتب الحديث اربد.الأردن ط1/2011 هامش ص95.
27) خليفة الميساوي.المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم.ص72
28) ينظر:على القاسمي.علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.مكتبة لبنان الناشرون.بيروت/2008م.ص420
29) انظر محمد الأنطاكي.دراسات في فقه اللغة.دار الشرق العربي بيروتط4.ص329
30) جورج مونان: معجم اللسانيات.ترجمة جمال الحضري ط1/2012م ص 50
31) صالح بلعيد.فقه اللغة العربية.دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر ص 114
32) ج.فندريس اللغة: تعريب عبد الحميد الدواخلي.محمد القصاص 291.
33) انظر: موسى بن مصطفى العبيدان. مقال: الممات في اللغة. مجلة التراث العربي سنة 95ص22
34) جلال عيد.مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد التاسع شباط 2007 ص 266
35) الشهابي مصطفى: المصطلحات العلمية في اللغة العربية.ص21 نقلا عن: صافية زفنكي. المناهج المصطلحية: مشكلاتها التطبيقية ونهج

معالجتها. منشورات وزارة الثقافة: الهيئة العامة السورية للكتاب 2010ص:144

36) محمد التونجي.المعجم المفصل 1/255-256/ نقلا عن يوسف وغليسي.إشكالية المصطلح ص 88

37) انظر: صافية زفنكي. المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجاتها.ص :144

38) برجشتراسر.التطور النحوي للغة العربية.ترجمة رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي بالقاهرة.دار الرفاعي بالرياض 1982م ص 212-213 وانظر بالتفصيل: السيد ادي شير. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ط 1988/2م. دار العرب للبستاني. القاهرة.

39) محمد الهادي عياد: مقال: جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية العربية والفارسية نموذجا.الأنترنيت www.hauzah.net/fa/article...

40) برجشتراسر. التطور النحوي للغة العربية ص217

41) المصدر نفسه ص 228 وقد وضع الدكتور أحمد عبد الرحمان حماد في كتابه عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثورة اللغوية: دار الأندلس بيروت لبنان . ط1983/1م، قلت وضع جدول الألفاظ المعربة والدخيلة في أخر كتابه ص211-226 حاول أن ينسب هذه الألفاظ إلى لغاتها الأصلية.وانظر:المعرب للجواليقي وشفاء الغليل فيها في كلام العرب من الدخيل للخفاجي.

42) يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح ص 88

43) ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى العربية: مريم ابرير رسالة ماجستير. جامعة الجزائر 2008/2007 ص 62-63

44) الكرملي، انستاس ماري، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها. المطبعة العصرية بالفجالة. القاهرة 1938م ص 96-97

45) انظر: صافية زفنكي. المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجاتها ص: 145

46) عمر هزايمة. مقال: تنمية المصطلحات اللغوية. الانترنيت www.ulum.nl/c119.htm1...

47) محمد على الخولي. الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية) ط1 جامعة الملك سعود الرياض 1987 ص96.

48) المصدر نفسه ص 96.

49) المصدر نفسه ص 96.

50) المصدر نفسه ص96.